

أدونيس والشعر الجاهلي

أ. عزي مريم: باحثة في الدراسات العليا

بجامعة الجيلالي اليابس (سيدي بلعباس)

1- قراءة أدونيس للشعر الجاهلي :

عرفت الساحة النقدية العربية في فترة من الفترات؛ إقبالا ملحوظا من قبل نقادها على قراءة شعر الفترة الجاهلية باعتباره أول إبداع عرفه التاريخ العربي، إذ ليس من المعقول أن تشهد الساحة النقدية العربية تطورا ملحوظا و تقدما ملموسا دون أن يفكر نقادها - في مراجعة حساباتهم- بإعادة النظر في الموروث العربي من أجل فهمه فهما مغايرا وتأويله تأويلا صحيحا، بل كيف يعقل أن تتطور أدواتها النقدية ومعارفها الإجرائية دون توظيفها في مدارس إبداع رغم التناول المستمر له بالتحليل والدراسة إلا أنه ما يزال فاتحا ذراعيه لكل من يحمل طموح البحث و روح التساؤل .

إبداع كان بمثابة تحد كبير لتلك الأدوات و المعارف التي إكتسبتها الساحة النقدية العربية الحديثة بفعل احتكاك نقادها مع الغرب وإطلاعهم على أعمالهم النقدية النظرية منها و التطبيقية، فكان منطقة تجريب و محط إهتمام كبير من قبل النقاد و القراء ذلك لأن "أي ممارسة نقدية لا تكتسب مشروعيتها إلا إذا أعادت النظر في كل إبداع سواء كان

قديماً أو حديثاً أو معاصراً وهي في إعادة النظر إلى الآداب القديمة تنظر إليها بأدواتها الجديدة لتبرز كفايتها الإجرائية والعلمية¹ بهذا الوعي أقبل النقاد العرب على إعادة قراءة الخطاب الشعري الجاهلي فتعددت الوسائل واختلفت الآراء، إلا أن الغاية واحدة تمثلت في إعادة قراءة الموروث الشعري برؤى متنوعة ومفاهيم جديدة .

أعاد الباحثون العرب دراسة الشعر الجاهلي لا من أجل التعصب لتراثهم وإنما لمعرفة المزيد عن ذلك التراث الذي يجهل عنه الكثير، فحاولوا تطبيق المناهج النقدية الغربية التي عرفوها على نصوصه بغية الغوص في أعماقه وولوج إلى مكنوناته، حيث أقيمت دراسات وأبحاث كثيرة حملت على عاتقها مسؤولية قراءة هذا التاج المتمثل بصفة خاصة في الشعر الجاهلي .

من هذه الدراسات تذكر على سبيل المثال لا الحصر كتابات أدونيس* التي خصّصت لقراءة هذا الخطاب ككتاب الشعرية العربية، مقدمة للشعر العربي، ديوان الشعر العربي، تأصيل الأصول (الجزء الثاني من أطروحته الثابت والمتحول)، كلام البدايات وإن ذكرت هذه المصنفات فهذا يعني أن المقال يعنى بقراءة الكيفية التي قدّم بها أدونيس الشعر الجاهلي، ففي ذلك تعرّف على الكاتب الشاعر ضمن تجربته النقدية التي تجعل في ثناياها شيئاً من التجربة الشعرية بل نلفيه يتكلّم بلغة الشعر في مقارباته النقدية كما هو الحال في كلام البدايات .

تجربة أدونيس النقدية للشعر الجاهلي؛ تجربة أتاحت له الرجوع إليه بوصفه "الأصل الأوّل للثقافة العربية وللرؤية الشعرية العربية

(فتبين له) أن النقد القديم ويتابعه في ذلك النقد الحديث في معظمه، يقدم عنه صورة تفتقر إلى الكثير من الدقة "2 إنطلاقاً من هذه الملاحظة التي سجلها أدونيس حول النقد الذي تناول الشعر الجاهلي قرّر هذا الأخير خوض غمار البحث فيه لأنه كان يسعى دوماً إلى فهم الموروث الشعري العربي فهماً دقيقاً، كما كان يسعى إلى ربط الحداثة بالتراث الشعري فهو القائل: "إن عبارة الحداثة إنفتاح تعني إنفتاح الذات على الداخل، على فهم موروثاتنا فهماً نقدياً عميقاً وشاملاً، إذ أنّ هذا في رأيي شرط أولي لوعي وضعنا التاريخي في الحاضر أي شرط لتقدّمنا وهنا (...) يصحّ القول أنّ الماضي يضيء الحاضر، واستشفاف المستقبل يتم بدءاً من إستيعاب الماضي بوعي ثوري "3 لهذا السبب أقبل الباحث على قراءة الشعر الجاهلي؛ إذ عادة ما يبسط الناقد يده للتراث عامة من أجل بعثه من مرقدته و من أجل أن تدب في أوصاله الحركة متخذاً من المحاور و المسألة النقدية وسيلة إلى ذلك.

غير أنّ أدونيس في رحلته الاستكشافية للقصيدة الجاهلية - باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من التراث - لم يقف عند هذه الغاية بل تجاوزها إلى إعادة النظر من أجل تصحيح المفاهيم و تعديل الكثير من الرؤى التي يراها تحتاج إلى ذلك وبغية ربط متن قديم بتصور نقدي حديث؛ فقراءة الشعر الجاهلي في منظور أدونيس تعني "أن نقرأ سؤاله أو أن نكتشف أفق الأسئلة فيه هذا الأفق بما يختزنه من اللقاء الممكن معه، يشكّل لنا نحن قراءه نصّاً داخل النصّ الأصلي "4 مفهوم القراءة كما

يعيه أدونيس إنتاج لمعرفة ثانية؛ مفهوم يحتّم على صاحبه وضع خطة يستطيع من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة .

2- أسس التجربة النقدية :

إثر التجوال بين مكان من الخطاب النقدي عند أدونيس، وبعد المعاينة لمؤلفاته التي تناولت الخطاب الشعر الجاهلي ، بدءً من مختاراته التي إختارها ضمن ديوانه ووصولاً إلى كتابه كلام البدايات؛ لابدّ من إستخلاص أسس التجربة النقدية التي إتسم بها خطاب أدونيس النقدي.

عرف النقد الأدبي ظاهرة إشتغال الأدباء والشعراء بمجال النقد عبر مختلف العصور الأدبية؛ أدباء نقاد يمكن تصنيفهم إلى نوعين : "نوع يمارس النقد فقط على أدبه ليطوّره ويحسنه ، قد نجد له نظرات نقدية هنا وهناك دون أن نجد له مؤلفات متخصصة في النقد أمّا النوع الآخر فهو ذلك النوع المنتج للنقد الذي يمارس النشاط الإبداعي جنباً إلى جنب مع النشاط النقدي "5 وهو النوع الذي يصنّف ضمنه أدونيس بوصفه شاعراً مبدعاً و منظراً للحدّثة العربية وقارئاً للتراث الشعري العربي.

شاعر ملك معرفتين يستطيع من خلالهما دراسة الأثر هما: " المعرفة العلمية و المعرفة الفنية، فالمعرفة العلمية تعمل على كشف النظام الرمزي و المعرفة الفنية تعمل على زيادة قدرته على تذوّق الأثر ، وبذلك يستطيع إتمام مهمته "6 فما من أحد ينكر معرفة أدونيس العلمية للغة وأسرارها و مصطلحاتها ومعرفته بالنقد ومناهجه فهو المطلّع على

القراءات النقدية قديمها وحديثها، المواكب للتغيرات التي طرأت على الساحة النقدية العربية، المحثك بالفكر الغربي وإنجازاته.

كما لا ينكر أحد معرفته الفنية وهو الشاعر الذي أجمع النقاد على أنه شاعر مبدع ذا مكانة خاصة بين الشعراء "فالشاعر حال إشتغاله بالنقد يكون نقده نابع من داخل تجربته، لأنه يستند في عمله النقدي إلى معارفه الأدبية ذائقته النقدية تتكون انطلاقاً من جوهره الإبداعي" 25 هكذا جمع أدونيس بين الحس الفني والحس النقدي في تجربته النقدية محاولاً المحاور بينهما، وخلق انسجام بين الحسنيين.

الأمر الذي يميزه أثناء قراءته للنصوص الإبداعية قديمها وحديثها "فحين يقدم الفكر النقدي للقارئ بثوب جميل، يترك أثراً طيباً في نفس القارئ الذي يهمله أن يستمتع بقدر ما يستفيد وبذلك يمكن للنص النقدي أن ينأى عن الجفاف" 7 فما هو منظور أدونيس النقدي؟ وما هي أسس تجربته النقدية التي إنبت عليها قراءته للشعر الجاهلي؟

النقد في نظر أدونيس أكثر من قراءة للنص، "فهو كالفكر أو هو الفكر لا ينمو ولا يتغذى إلا بالتساؤل المستمر وهو لذلك يضع نفسه - لا الأشياء والنصوص وحدها - موضع تساؤل دائم وإعادة نظر" 8 لذلك يعتبر أدونيس النقد معرفة تأتي من داخل النص الأدبي لا من خارجه، معرفة تحتمل عدة احتمالات لأن النص الشعري متعدد في معانيه.

يوضح أدونيس الطريقة التي ينبغي على القارئ أن يسير عليها أثناء قراءته للنصوص الشعرية محدداً عملية القراءة في ثلاث مستويات: مستوى النظرة والرؤيا، مستوى بنية التعبير ومستوى اللغة

الشعرية 9 مستويات اعتمد عليها أدونيس في قراءة الشعر الجاهلي، ففي كلام البدايات إختار الباحث نصوصاً أسست رؤية خاصة بها ميزتها عن غيرها من النصوص بإعلان تمردها على نظام القبيلة كما قام بتناول الكيفية التي تمرّد بها هؤلاء الشعراء وطريقة تعبيرهم عن ذلك التمرّد والرفض؛ إضافة إلى قراءته لمعلقة عمرو بن كلثوم التي أسست باللغة كلاماً خاصاً بها مما جعل الباحث يرفض مقايضة لغة هذه المعلقة بالواقع كونها معلقة تخلق واقعها.

قراءة تنهض في مستوياتها الثلاث على قراءة الحديد المميز الذي يميّز نص كل شاعر من هؤلاء الشعراء "فالشاعر لا يقيم بنوع كتاباته أو بفكرة نحتزئها من نتاجه، وإنما يقيم برؤياه ككل ونظامه الفني ككل وعالم العلاقات التي ابتكرها" 10 تقيم إنبت عليه قراءة أدونيس للشعر الجاهلي في كتابه مقدمة للشعر العربي حيث عمد الباحث إلى قراءة رؤيا الشاعر الجاهلي للحياة و الموت اللذة و الألم، الفروسية و الحب ، رؤيا جعلت أدونيس يسمي شعر هذه الفترة بالقبول .

نجاح القراءة في نظر أدونيس مرهون بمجابهة الناقد للقصيدة "من حيث أنّها نصّ لغوي جمالي فالقصيدة لا يمكن إختصارها بالينابيع التي انبجست منها إنّها فعل يتجاوز اللغة نفسها" 11 هكذا يحدّد أدونيس المعيار النقدي الذي ينبغي على القارئ إتباعه أثناء القراءة المتمثل في مواجهة النص دون التسلّح بآراء و أفكار من شأنها أن تعيق عملية القراءة التي هي في الأصل كشف وبحث عن مكنونات النصّ وأسراره .

عندما يكون القارئ للنص الإبداعي قارئاً كأدونيس المتابع لآخر ما وصلت إليه مناهج البحث الأدبي في أوروبا، العارف بالأدب العربي قديمه وحديثه؛ فهذا يعني أنّ هذا القارئ لن يقف عند مسألة التفسير المتوقع للنص وإنما سينصب نفسه لاكتشاف النص وفق تجربته الخاصة؛ لاسيما أنّه المستعدّ للتحرّر في أيّ وقت من تقاليد النقد الأدبي المعروفة¹² فيعلن تحرّره من قيود المنهج ويصرّح برفضه علانية .

كاشفاً نيّته في التمرد " فالمناهج بصفة عامة في النقد الأدبي تصلح وتفيد حين تتخذ منارات ومعالم لكنها تفسد وتضرّ إذا جعلت قيوداً وحدوداً. "13 تفادياً لهذه القيود وتجاوزاً لهذه الحدود التي أصبح الناقد يخضع بها النصّ الإبداعي إخضاعاً ؛ لم يقف أدونيس عند منهج نقدي بذاته -كما يفعل أنصار المنهج -أثناء قراءته للشعر الجاهلي ، وإنما حاول الإفادة من كل أساليب النقد وتقنياته فاتخذ من المناهج السياقية معينا يعينه على فهم الظاهرة الأدبية وفق لسياقها الذي نشأت فيه ،ومن المناهج النسقية مرتكزا لدراسة الظاهرة الفنية و الأسلوبية .

مزاجاً من شأنها أن تحقق للعمل النقدي "نظرة كلية متكاملة في معالجة الآثار الأدبية فعن طريق [هذه المزاجية] أو هذا اللقاء يستطيع الناقد أن ينظر إلى الأثر نظرة عميقة تستند إلى قسط كبير من الموضوعية يصل بفضلها إلى أبعاد الأثر المختلفة. "14 وفق هذه الثنائية التي تزواج بين سياق النصّ وبنيته الذاتية أقبل أدونيس على قراءة النصوص الشعرية

الجاهلية جاعلا منها قراءة تنفتح على مختلف المناهج دون أن تتبنى أي منها بصفته منهجا قائما بذاته .

يحرص أدونيس أشدّ الحرص على صياغة نهجه النقدي الذي حدّده لتجربته النقدية مستندا في ذلك على رؤى الحداثة و الشعور بعظم المسؤولية تجاه الأعمال الأدبية المتناولة للقراءة، ذلك لأنّه عاين المناهج النقدية وإطلع على الدراسات التي قدمت حولها التنظيرية منها والتطبيقية ؛ فخلص أخيرا إلى أنّ في المنهج حجب للمعرفة، معرفة يسعى الناقد إلى ابتكارها إنطلاقا من النصّ وإستنادا إليه و بما أنّ "الإنسان أكبر من المنهج و أوسع و أغنى" 15 كان على أدونيس أن يتحرّر من قيود المنهج، فخلق لنفسه تجربة يكون هو قائدها لا العكس .

3- المرجعية النقدية :

حرص أدونيس على التفرّد و التميّز في مجال النقد، جعله يرسم لنفسه خطوطا يسير عليها ولا يفصح عنها، يكتبها منهجا لا يحيد عنه لكن دون التصريح به ؛ رغم هذا الحجب والتمويه الذي يلجأ إليه أدونيس إلا أنّه لا يستطيع إخفاء المرجعية التي إستند إليها أثناء قراءته للخطاب الشعري الجاهلي، ذلك أنّ قراءة النصّ تتشكل وفق ثنائية أساسية هي " النصّ بسياقه المعرفي و التاريخي والقارئ بسياقه المعرفي و شرطه التاريخي " 16 فالسياق التاريخي للنصّ يكمن في تلك الظروف التي أحاطت بالنصوص الشعرية الجاهلية المختارة للقراءة خلال فترة إنتاجها، لاسيما أنّها ظروف دعا أدونيس إلى أخذها بعين الاعتبار أثناء

القراءة حتى لا تقع هذه الأخيرة في ما أسماه بفصل النصوص عن سياقاتها.

أما السياق المعرفي للنصوص فقد أنتجته القراءات والدراسات التي تناولتها بالشرح و التحليل في فترة من الفترات ، وخير دليل على ذلك مرور أدونيس قبل قراءته للشعر الجاهلي بمراحل مختلفة من بينها معاينة هذه الدراسات لمعرفة مدى تمكنها من تقديم هذا الشعر؛ إضافة إلى أنّ إبتداء أدونيس بقراءة معلقة إمرئ القيس في كتابه كلام البدايات له دلالة ضمنية، تشير إلى أنّه مطلع على النقد القديم و متفق معه حول مسألة تقديم إمرئ القيس عن غيره من الشعراء .

هذا بالنسبة للطرف الأول الذي تقوم عليه القراءة المتمثل في النصّ بسياقه المعرفي والتاريخي أمّا الطرف الثاني الذي يمثله القارئ بسياقه المعرفي و التاريخي؛ فهو بالتأكيد موجود ولا يمكن إخفاؤه ذلك لأنّه "من العبث محاولة تجريد الناقد وهو ينظر إلى العمل فيقومه من ذوقه الخاص وميوله النفسية واستجابته الذاتية لهذا العمل" 17 فالنصوص التي إختارها أدونيس للقراءة في كتابه كلام البدايات تسجل إستقلاليته ورفض أصحابها للبنية القبلية التي عاشوا فيها و سعيهم إلى الخروج عنها؛ نصوص سطرت لنفسها كيانا خاصا بها ، فسعت إلى إحراز تفردها الأمر الذي يتفق مع ما يصبوا إليه أدونيس في المجالين الإبداعي و النقدي .

كما أنّها محاولة قد يقصد من ورائها تبيان أنّ الدعوة إلى التغيير والتجديد، أمر أصيل تضرب جذوره في القدم ، مما دفع بالكثيرين ممن يقرؤون لأدونيس إلى القول إنّ كتاباته النقدية و الشعرية وجهان لعملة

واحدة 18 كلّ يخدم الآخر ويكمّله ، ما يؤكّد خضوع أدونيس إلى رغباته وما يؤمن به حتى في تناوله للأعمال الإبداعية كقارئ ؛ تعامله مع التراث الشعري العربي بمنطق الإبداع و الإلتباع الثابت و التحوّل ، ثنائية إنطلق منها أدونيس ليصل إليها من خلال تعامله مع التراث الشعري ، فكانت معيارا يعلن من خلاله قبوله للنص التراثي أو رفضه له ، وموجّها لقراءته ككل .

صحيح أنّ القراء للأعمال الأدبية يجذّون تناول الأعمال الإبداعية منها؛ التي أثبت بها أصحابها تفردهم و تميّزهم عن غيرهم من معاصريهم ، إلا أنّ ظاهرة تتبّع هذه الأعمال عند أدونيس أمر مبالغ فيه ، إلى درجة جعلته يرفض الأعمال التي يلتبس فيها إتباعا ؛ فليس كل موروث في نظر أدونيس يستحق القراءة و التقديس .

إضافة إلى هذا تظهر خبرة أدونيس و ثقافته ؛خبرة خوّلت له تقديم قراءة يراها الأمثل في قراءة النصوص الشعرية من جهة ، ومكنته من حجب منطلقات قراءاته من جهة ثانية "جاعلا من قارئه يعتقد خطأ أنّها من بنات أفكاره و هي في حقيقة الأمر جوار إشتراهن بالنقل و الترجمة من سوق الفكر العالمي"19 فدعوة أدونيس مثلا إلى قراءة العمل الإبداعي وفق بنيته الذاتية دون عزله عن سياقاته المحيطة به هي دعوة ظهرت منذ ستينات القرن الماضي مع إتجاهات نقدية رفضت مفهوم البنية المغلقة ونادت بمفهوم النصّ المفتوح ؛ لكن أدونيس لم يشير إلى ذلك حتى ظهر للقارئ أنّه هو من اقترح عدم عزل النصوص عن سياقاتها ، إضافة إلى

أنه يقدمها على أنها أنجح طريقة في التعامل مع النصوص الإبداعية، مما يستلزم على قارئ خطاب أدونيس النقدي أن يكون ذا إطلاع شامل بالمناهج و الدراسات النقدية المقدمة لأنه يتمتع بقدرة على الحجب والتمويه.

تظهر قراءة خطاب أدونيس النقدي للشعر الجاهلي أن تصوّره كان قائم ومبني على ما تحرّزه قراءته للنصوص الشعرية الغربية من نتائج، ما يبرّر لجوء الباحث إلى المقارنة في كتابه كلام البدايات كمقارنته بين تجربة شاعر من العصر الجاهلي (الشنفرى) بتجارب شعراء غربيين من العصر الحديث؛ وكأنّه يعمد إلى فهم النصّ الجاهلي من خارجه من رصيده المعرفي كقارئ للتجربة الشعرية الغربية "صحيح أن المعرفة بالنصوص الأخرى تخدم عملية القراءة شرط أن تكون هذه النصوص في المرتبة الثانية أو تكون سائدة للنص" 20 لكن لا ينبغي لهذه المعرفة أن تكون موجّها أساسياً للقراءة، أو منطلقاً يبني عليه القارئ تصوّره للنصّ المقروء لأنها ستكون بذلك معرفة تؤدي إلى إهمال القارئ للنصّ، إضافة إلى أن المقارنة التي لجأ إليها أدونيس مقارنة لا تخدم القراءة وإنّما تسلب القارئ تركيزه وتحيل إهتمامه إلى أمور لا تمتّ للنصّ بصلة رغم حرص أدونيس على تحقيق التفرد والتميّز بإخفاء المرجعيات التي استند إليها إلا أنه لم يستطع تجاوز سلطة الغرب و سلطة التراث؛ وعليه يمكن القول: إنّ أدونيس في تعامله مع الشعر الجاهلي تزوّد بخبرة الماضي وثقافة الحاضر؛ خبرتان جعلتا قراءته تشهد توازناً في تناول ذلك لم تأتي

قراءته من فراغ ، بل إرتكزت على نصوص إستوعبتها ، حوّرتها وطوّرتها من أجل أن تعيد كتابة نصّ خاص بها.

أمّا قراءة أدونيس للنصوص الشعرية وفق تصوّر يفتح على مناهج نقدية مختلفة فهذا لم يكن إلا محاكاة لما حققه النقد الغربي من خلال قراءته للأعمال الإبداعية إذ "إننا نعيش واقع تداخل المناهج ولنا أمثلة كثيرة من الذين لم يحصروا أنفسهم في منهج معيّن وعلى رأسهم: دريدا، إيكوبارت، باشلار" ²¹ لكن هذا لا يمنع من اعتبار تجربة أدونيس تجربة نقدية عربية حاولت عدم حصر قراءتها في إطار منهج نقدي معيّن ؛ بل إرترضت تداخل المناهج تصوّراً لها .

هكذا سعت قراءة أدونيس إلى خوض تجربة نقدية جديدة تعمل على تغييب المناهج النقدية الحديثة أثناء مقاربة النصّ الشعري الجاهلي ، مناهج كثر الحديث عنها منذ أن شهدت الساحة النقدية العربية احتكاك نقادها بالنقد الغربي ونقاده ؛ لكنه تغييب نسبي لم يستطع صاحبه الإفلات من تأثير شذرات المناهج على قراءته ؛ شذرات جمعت بين المناهج السياقية و النسقية.

الهوامش :

- 1- سعيد يقطين وفیصل الدراج ، آفاق النقد العربي المعاصر ، دار الفكر العربي المعاصر ، بيروت (لبنان)، ط. 2003، 1، ص. 43.

- 2- أدونيس، الثابت و المتحوّل -الأصول-، دار العودة، بيروت (لبنان)، ج.1، ط.1، 1974، ص.19.
- 3- أدونيس، فاتحة للنهائيات القرن-بيانات من أجل ثقافة عربية -، دار العودة، بيروت (لبنان)، ط.1، 1980، ص.305.
- 4- أدونيس، سياسة الشعر، دار الآداب، بيروت (لبنان)، ط.2، 1996، ص.58.
- 5- ماجدة حمود، علاقة النقد بالإبداع الأدبي - دراسات نقدية عربية-، منشورات وزارة الثقافة دمشق (سوريا)، د.ط، 1997، ص.20.
- 6- سمير سعيد حجازي، قضايا النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، القاهرة (مصر)، ط.1، 2007، ص.13.
- 7- محمد مندور، في الميزان الجديد، نشر و توزيع بن عبد الله، تونس، ط.2، 1993، ص.183.
- 8- ماجدة حمود، علاقة النقد بالإبداع الأدبي - دراسات نقدية عربية -، ص.24.
- 9- أدونيس، كلام البدايات، ص.190.
- 10- ينظر أدونيس، فاتحة لنهائيات القرن بيانات من أجل ثقافة عربية جديدة، ص.313.
- 11- المصدر نفسه، ص.320.
- 12- المصدر نفسه، ص.256.
- 13- ينظر، أدونيس، كلام البدايات، ص.189.
- 14- سيد قطب، النقد الأدبي -أصوله ومناهجه-، دار الشروق، القاهرة (مصر)، ط.10، 2003، ص.253.
- 15- سمير سعيد حجازي، قضايا النقد الأدبي المعاصر، ص.309.
- 16- أدونيس، كلام البدايات، ص.189.

- 17- مصطفى بيومي عبد السلام ، دوائر الاختلاف - قراءات في التراث النقدي - ، دار فرحة للنشر والتوزيع، المنيا (مصر)، د.ط، 2003، ص. 27.
- 18- ينظر نصر حامد أبو زيد، إشكاليات القراءة وآليات التأويل ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء (المغرب)، ط. 7، 2005، ص. 234.
- 19- سفيان زدادقة، الحقيقة والسراب - قراءة في البعد الصوفي عند أدونيس مرجعا وممارسة -، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط. 1، 2008، ص. 528.
- 20- عصام العسل، الخطاب النقدي عند أدونيس - قراءة الشعر أنموذجا -، ص. 113.
- 21- عبد القادر فيدوح، حوار أجرته مجلة أيقونات، منشورات رابطة سيما للبحوث السيميائية، سيدي بلعباس (الجزائر)، 2010، ع. 1، ص. 137.